نشر تنظيم الدولة الإسلامية، المعروف إعلاميا باسم »داعش«، تسجيلًا صوتيًا توعد فيه قوات الجيش والشرطة في تونس بهجمات بالمتفجرات واغتيالات، ردًا على مقتل أبرز قيادات »كتيبة عقبة بن نافع« ليل السبت - الأحد الماضي.

وقال متحدث وصف نفسه بأنه من »جنود الدولة الإسلامية«، في شريط مسجل نُشر على الإنترنت أمس: إن المسلحين سينتقمون من الجيش والشرطة والحرس الوطني في تونس، بعد قتلهم قيادات بارزة في »كتيبة عقبة بن نافع« بينهم قائد الكتيبة الجزائري خالد الشايب الملقب بـ »لقمان أبو صخر«.

وجدد »داعش« في التسجيل تبنيه الهجوم، معلنًا عن وجود أتباعه على الأراضي التونسية.

ويعتبر هذا التسجيل الثاني من نوعه منذ الاعتداء المسلح على متحف باردو، والذي أسفر عن مقتل 20 سائحًا أجنبيًا ورجل أمن تونسي قبل أسبوعين.

ويأتي إصرار »داعش« على تبني الاعتداء رغم أن السلطات التونسية نفت أي وجود لتنظيم »داعش« على أراضيها وتأكيدها أن الهجوم على متحف باردو يقف وراءه »تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي«.

ويعتبر مراقبون أن عدم الوضوح في تحديد مسؤولية الهجمات المسلحة يهدف إلى تضليل السلطات التونسية، إذ أكد القائد السابق للجيش التونسي الجنرال رشيد عمار في تصريحات أن تبني »داعش« لهجوم باردو »ليس إلا تمويهًا لصرف الأنظار عن عناصر كتيبة عقبة بن نافع« الموالية لتنظيم »القاعدة«.

في الوقت ذاته، نشرت مجلة تابعة لـ »داعش« حوارًا مع المدعو أبو بكر الحكيم (أبو مقاتل) الذي اعترف باغتيال النائب المعارض للإسلاميين محمد البراهمي بهدف »إشاعة مناخ من الفوضى والتوحش لإدخال أسلحة إلى تونس وتحرير سجناء«.

وقال الحكيم، وهو أبرز المطلوبين لدى السلطات التونسية والذي يوجد في محافظة الرقة السورية: إن »اغتيال البراهمي كان بسبب عمله كنائب في البرلمان وهو ما يجعله من أحد الطواغيت«، مضيفًا أنه انتظر 4 ساعات أمام منزل النائب حتى خرج الأخير وصعد في سيارته فاقترب منه وأطلق عليه 10 رصاصات حسب تصريحه.

وكشف الحكيم عن إشراف »جهاديين« تونسيين على معسكرات تدريب في ليبيا بينهم أحمد الرويسي المتهم بتنفيذ اغتيالات في تونس والذي قتلته قوات »فجر ليبيا« أخيرًا، وقال: إن الرويسي كان مسؤولًا عن معسكر تدريب أنشأه تنظيم »أنصار الشريعة« ونفذ عمليات تهريب أسلحة إلى تونس من ليبيا.

ويُذكر أن منفذي الهجوم المسلح على متحف باردو تلقيا تدريبات عسكرية في معسكرات ليبية كما أكدت وزارة الداخلية التونسية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 02/04/2015
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com